

التعليق على تفسير القرطبي (2) - مقدمة (2) - الاثنين 9-5-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم ايه يكفي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن شف
الكتاب اللي ما يزن ملاحظات على التفسير هيتم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد بدأنا بالامس الدرس الاول بالعرضة الثانية لتفسير القرطبي وبدأنا به تقول ان اكثر ما نعترض به في هذا الدرس والتعليق على
00:01:18 الملاحظات العقدية وينتفع الطلاب بما يسمعونهم بما يريد -

المؤلف وذكرنا مزايا هذا التفسير واطلعني واحد من من الاخوة طلاب العلم على كتاب اسمه صاحبه التعليقات السلفية على تفسير
00:01:43 القرطبي يبدو انه يخصص هذا الجزء الملاحظات العقدية وعلق عليها -

ومن غرائب الاتفاق ان مؤلف هذا الكتاب عبد العزيز الشيخ عبد العزيز بن ناصر الشعيب يقول رحمة الله قرأه على الشيخ عبد
الرحمن ابن علي الصغير وكانت اظن عبد الرحمن هذا هو الذيقرأ علينا في التفسير قبل الشيخ سليمان - 00:02:10
ثم توفي لكنه تبين انه غيره وتقدم للكتاب الشيخ صالح الفوزان والكتاب طابعته الف تاء ووزع في الافتاء وانا موجود فيه. ما
اطلعت عليه الا الان سبحان الله فنوصي اخواننا بالحرص عليه ومراجعته في هذه الملاحظات مع ما يمن الله به علينا من التنبية على
00:02:38 بعض

الملاحظات العقدية باذن الله لا نترك منها شيئا الكتاب لطيف في حجمه قراءة سهلة يعني لطالب العلم يمكن بجلستين ثلاثة يقرأها
00:03:08 وان علق على نسخته على هذه المواضع التي اشار اليها المؤلف رحمة الله -

فحسن لان الكتابة والتعليق هي اللي تثبت ان شاء الله لا يأس في درس الامس اشار المؤلف رحمة الله الى ان الله جل وعلا خلق
00:03:35 محمدا من من نور وهذا يذكر في كتب الشمائل والخصائص -

اما يغلب عليها مسحة الغلو به عليه الصلاة والسلام ولم يثبت في ذلك شيء وانما شأنه عليه الصلاة والسلام وان كان اشرف الخلق
00:04:16 واكرم الخلق واتقى الخلق وعرفهم بالله انه كفирه خلق من ذكر وانشى -

ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب كفierreه. هذا بالنسبة للخلق. اما بالنسبة للمنزلة الرفيعة التي حصلت له ونالها عليه الصلاة
00:04:40 والسلام بتكريمه الله له وتشريفه وهو اهل لذلك بما وله الله جل وعلا من من -

تقوى والعلم واعرف الناس بالله وهو اعلمهم واتقاهم لله ولكن من علينا البارحة في دارت صفحة كم الصفحة الرابعة هو يتكلم عن
00:05:02 القرآن حفظك الله الرابعة تكلم عن القرآن وان القرآن من نور ذاته سبحانه جملة من فضائل القرآن -

معنى كلام ليس كلام من ليس كمثله شيء وصفة من ليس له شبيه ولا ند فهو من نور ذاته جل وعز ويقصد القرآن
00:05:35 يقصد القرآن؟ يقصد القرآن. ليه -

القرآن كما بيانا بالامس انه كلام الله منه بدأ واليه يعود ونطق به بحرف وصوت كما قرر اهل العلم في ذلك من نور الله لا هو قد يكون
00:06:00 القائل يأتي بمثل هذه الالفاظ الموهومة ليفر عما -

قرره سلف الامة وانه كلامه سمع منه سمعه موسى وغيره جبريل ومحمد ليست بمقبولة الاشاعر رأيهم في كلام الله ويختلف عن

قول المعتزلة ويختلف ايضاً مفهومه وفحواه عن قول السلف - 00:06:33

اهاه ما ما سمعناه لاحد من اهل العلم على كل حال آآ موضوع اليوم في باب كيفية الهواء اي نعم لا كلام السلف في القرآن معروف وعباراتهم واضحة مطابقة للواقع وللادلة الشرعية - 00:06:57

نعم سبب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. قال الإمام القرطبي رحمة الله تعالى - 00:07:33

باب كيفية التلاوة لكتاب الله تعالى وما يكره منها وما يحرم واختلاف الناس في ذلك روى البخاري عن قتادة قال سألت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:07:55

يمد مد اذا قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد باسم الله ويمد بالرحمة عثمان ويمد بالرحيم روى الترمذ عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته - 00:08:18

قل الحمد لله رب العالمين. ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف كان يقرأها ملك يوم الدين قال حديث غريب وآخره ابو داود بنحوه. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان السنة في القراءة - 00:08:42

الوقوف على رؤوس الاية الوقوف على رؤوس الاية ومقتضى ذلك انه لو تعلقت الاية الثانية بالاولى تعلق الصفة بالموصوف وشبهه فمثل ما يقال في قوله جل وعلا في فويل للمصلين - 00:09:07

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون نعم ووويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون ويعانون الماء في نظائر لذلك واذا قيل بمثل هذا فهو على الجملة وعلى العموم - 00:09:40

اما اذا تعلقت الاية الثانية بالاولى تعلق الصفة بموصوف او المستثنى بالمستثنى منه ويوجهون الوقوف عليها على رأس الاية خلاف ما يراد فان الوصل يكون اولى. قد وقد يلزم هنا احيانا يكون الوصل واجب - 00:10:02

لثلا يفهم خلاف مراد الله جل وعلا كما ذكر في كتب الادب من بعض اهل المجنون انه كان يشرب الخمرة ولا يصلی. واذا قيل له قال وجاء بآيات شعر قال ان الله قال ويل للمصلين - 00:10:26

ولم يقل ويل للشاربين لكن عاد هذا ما فيه حيلة ما في طب يخفى عليه المقصود الا ان كان قاله في حال سكره سم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسن الناس صوتا من اذا قرأ رأيته يخشى الله - 00:11:07

الله تعالى وروي عن زياد النميري انه جاء مع القراء الى انس بن مالك. الامام احمد رحمة الله قال سأله سائل فقال ان بجوارنا امام اذا صلينا معه لم نجد قلوبنا حاضرة. واذا صلينا مع الابعد حضرت قلوبنا - 00:11:40

قال اتبع الانفع لقلبك لأن القراء يتفاوتون في مثل هذا لأن بعضهم وهو يقرأ ينظر إلى الحروف وما تحتاجه من مدد وما تحتاجه من بعضهم ينظر إليها من ناحية أخرى من حيث تأثيرها في نفسه وفي السامعين - 00:12:09

فمثل هذا اذا كانت قراءته مع ملاحظة الأحكام المطلوبة بهذه الصفة هذا لا شك انه اولى نعم وروي عن زياد النميري انه جاء مع القراء إلى انس بن مالك فقيل له اقرأ فرفع - 00:12:33

وصوته وطرب وكان رفيع الصوت فكشف انس عن وجهه وكان على وجهه خرقه سوداء فقال يا هذا ما هكذا كانوا يفعلون. وكان اذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقه عن وجهه - 00:12:58

وروبي عن قيس بن عباد انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند الذكر وهم من روبي عنه كراهة رفع الصوت عند قراءة القرآن. سعيد بن المسيب وسعيد بن جهير - 00:13:20

ابن محمد والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وكريمهه مالك بن انس واحمد بن حنبل كلهم كره رفع الصوت بالقرآن والتقطيب فيه روبي عن سعيد اما رفع الصوت فالصوت جملة ائمـا يطلب بقدر الحاجة - 00:13:43

بحيث لا يشق على القارئ ولا يخفى على السامع لا يشق على القارئ يرفع رفعاً يشق عليه لأن بعض الناس قد يرفع صوته ويشق على نفسه بحث يا اما ان يتأثر بسعال - 00:14:09

او آآ عطاس او نحو ذلك وهذا يحصل بعض الناس يشق على نفسه والمطلوب من القارئ بان ستر الاوصاف او انمر بقدر السامعين وما يحتاجونه من رفع وخفض نعم علماء ان هذا - 00:14:31

مم هو المؤلف اطال في هذا واطال في بيان ذلك في مسألة الا تزيين القرآن بالصوت او تزيين الصوت بالقرآن هل هو من المقلوب او غير المقبول سيأتي تمام روبي عن سعيد بن المسيب انه سمع عمر بن عبدالعزيز يوم الناس فطر به قراءته فارسل - 00:15:15
اليه سعيد يقول اصلاح الله ان الائمة لا تقرأ هكذا. فترك عمر التطريب وروي عن القاسم بن محمد ان رجلا قرأ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فطر فانكر ذلك القاسم وقال يقول الله عز وجل وانه لكتاب عزيز لا يأتي - 00:15:46

الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الاية من هذا النوع الذي يكره الشديدة ما يسمى بالمقامات والقراء في الامصار في العصر الحالي يبالغون في هذه حتى يخرجون القراءة عن حدتها - 00:16:16

التطريب وتحسين الصوت ورفعه المنهاج بن عمرو طعن فيه وردت روايته لانه سمع من بيته صوت بالتطريب فمن قائل من يقول انه يقرأ القرآن بالتطريب ومن قائل من يقول من من اهل العلم في الحديث يقول انه صوت مسمار - 00:16:44
صوت مزمار يعني اغاني طعن فيه بسبب ذلك ومن الغرائب ان ابن حزم ضعف حديثا فيه المنهاج واعتمد على قول الشعبي انه سمع منه صوت تطريب او المزمار وما يرى في ذلك بأس - 00:17:19

يعني على مقتضي قوله ان هذا ليس بسبب للطعن فيه وعلى كل حال الحكم في ذلك الاadle الشرعية نعم وروي عن مالك انه سئل عن النبر في قراءة القرآن في الصلاة. فانكر ذلك - 00:17:54

كرهه كراهة شديدة وانكر رفع الصوت به وروي ابن القاسم عنه انه سئل عن الالحان في الصلاة فقال لا يعجبني وقال انما هو غنى يتغدون به ليأخذوا عليه الدraham. هؤلاء الاجراء الذين يستأجرن - 00:18:18

في القراءة في المواسم وفي المأتم وعلى الجنائز يصنعون مثل هذا ليطربوا من حولهم فتكسر اجرتهم لانهم يأخذون بالاجرة وسمعت قارئا من اشهر القراء المصريين ويرفع صوته ويمد مدودا فاحشة - 00:18:43

يستر وجهه بيديه وهو يقرأ قلت في نفسي على هذا تنزل النصوص لانه ليس عليه مظهر من مظاهر السكينة ومظاهر اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته حلق للحياته مدري وش عنده اشياء ثانية الله يستر علينا - 00:19:10

الله يرحمه توفي من قديم لكن مثل هؤلاء هل ترتاح القلوب لسماعهم يسمعونهم كما يسمعون المغني المطرب تطريق يشنرون اذانهم لكن القلوب لا يصل اليها شيء وبعض اهل الغناء المشاهير الكبار - 00:19:42

كانوا في الاصل في في اول الامر قرأ قالوا عن ام كلثوم انها كانت حافظة للقرآن وتقرأ في المواسم والمأتم وكذا فاستدرجت الى ان صارت من اشهر اهل الغناء والالحان - 00:20:10

شغل التقارب الفرق كبير جدا بين المشرق والمغرب. لكن لمن استعمل القرآن على مراد الله ورسوله لن تصل به النتيجة باذن الله تعالى الى هذا الحد لكن من خالفة ما جاء عن لا رسوله يخشى عليه. والله المستعان - 00:20:30

نعم واجزت طائفة الرفع الصوت بالقرآن والتطريب به. وذلك لانه اذا حسن الصوت به كان اوقع في النفوس واسمع في القلوب واحتجوا بقوله عليه السلام زينوا القرآن باصواتكم. رواه ابن عازب اخرجه ابو داود والنسائي. وفي قوله عليه السلام ليس منا من لم يتغنى - 00:20:52

قرآن اخرج هذا الكلام مخرج في صحيح مسلم وحوله كلام كثير لاهل العلم والممؤلف رحمه الله ذكر اقوال واستوعبها وبقاليتها في تأويل هذا الحديث. ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:21:24

نعم اخرجه مسلم وبقول ابي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك تستمع لقراءة الى حضرته لك تحذيرا وبما رواه عبدالله بن مغفل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه - 00:21:44

كلما عام الفجر في مسيرة له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته ليه شوفوا لون رجب البخاري هو انا ذكرت امس ان المؤلف في في الحديث بضاعته مزجات وفي العزو قد يعزو للادنى مع وجود الاعلى - 00:22:06

ويخرج يكثرا العزو لben ماجة والحديث في الصحيحين وقد يعزز إلى الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وهم من مظان الضعيف بل

اكثر ما فيه مما لم يوافق عليه ضعيف وهو الحديث في الصحيحين او في السنن بسند صحيح - 00:22:45

لكن كل هذا لعدم عنایته بالحديث مع انه حشد احاديث كثيرة جدا في هذا الكتاب زادت على العشرة الاف حديث واشرت الى هذا

بالامس نعم وممن ذهب الى هذا ابو عموما هو القرطبي مغربي - 00:23:08

والمغاربة يفضلون صحيح مسلم على البخاري يفضلون صحيح مسلم على البخاري اول من صنف في الصحيح محمد وخص

بالترجيح ومسلم بعد مسلم بعد وبعض الغرب مع ابي علي فضلوا ذا لو نفع - 00:23:33

وبعض اهل الغرب فضلوا ذا لو نفع يعني المغاربة يفضلون صحيح مسلم على البخاري. ويقدمونه عليه لكن هذا متى اذا كان مسلم

روى الحديث ورواوه البخاري يقدم مسلم عليه لكن اذا كان الحديث لا يوجد فيه مسلم اصلا - 00:24:00

فيكون هذا خطأ محضر في العزو لا في الاصطلاح نعم وممن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه والشافعي وابن المبارك والنظر ابن

شميم وهو ابي جعفر الطبرى وابي الحسن ابن بطاط والقاضى ابي بكر ابن العربي وغيرهم - 00:24:21

نعم في نسبة اذلة كراهة ايضا مما ان الدالة علم الدالة رواه ابن مبارك القول الثاني المسجد المبارك على القول الثاني هذا يصير

وهم من المؤلف خطأ منه نبهوا عليه - 00:24:48

ذكر او اين ذكر منهم الموضع اصلا هو موجود في النسخة ما ذكر الموقف سجل سجل ملاحظة نعم قلت القول الاول اصح لما

ذكرناه و يأتي واما ما احتجوا به من الحديث الاول فليس على - 00:25:23

ظاهره وانما هو من باب المقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن. قال الخطابي وكذا فسره غير واحد من ائمة الحديث زينوا اصواتكم

بالقرآن وقالوا هو من باب المقلوب كما قالوا عرّضت الحوض على الناقة وانما هو عرّضت الناقة على الحوض. قال وروا - 00:26:02

معمر عن منصور عن طلحه فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح قال الخطابي وروا طلحه عن عبدالرحمن. هنا مسألة تشكل

على كثير من الناس وهو ان الانسان قد يقرأ القرآن ولا يتتأثر - 00:26:32

ويسمعه من قارئ ولا يتتأثر ويسمعه من قارئ ويتأثر فهل المؤثر القرآن او الصوت المستمع صلٍ وراء فلان يقول صوته عادي كأنه

ما يسمع وصلٍ خلف قرآن وقراءته خلف فلان وقراءته مؤثرة - 00:26:54

فتتأثر يقول هل التأثير للصوت او للقرآن؟ ها؟ شو؟ حضور القلب حاضر قلبه وهو يعالج نفسه يحضر قلبه في تلاوته لنفسه ولصلاته

خلف فلان وفلان وفلان مجموعة لا يتتأثر بهم ويتأثر بفلان - 00:27:31

اقول التأثير للقرآن المؤدى بهذا الصوت للقرآن المؤدى بهذا الصوت. التأثير للقرآن بلا شك لكن لو قرأ فلان هل مؤثر ذا؟ قرأ عليك من

كتاب اي كتاب تأثر ولا ما تأثر؟ الا اذا قرأ القرآن - 00:27:56

فال الصحيح انه تأثير للقرآن المؤدى بهذا الصوت المحسن الذي يحرض صاحبه على ان يوصله الى القلوب نعم قال الخطابي وروا

طلحة عن عبدالرحمن بن عيسجة عن البراء ان رسول الله صلٍ الله عليه وسلم قال - 00:28:17

زينوا القرآن في اصواتكم. اي الهجو باقراءته واسغلوا به اصواتكم واتخذوا شعار وزينة وقيل معناه الحظ على قراءة القرآن والدؤوب

عليه وقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلٍ الله عليه وسلم يقول زينوا - 00:28:41

بالقرآن وروي عن عمر انه قال حسنت اصواتكم بالقرآن قلت والى هذا المعنى يرجع قوله عليه السلام ليس منا من لم يتغنى بالقرآن.

اي ليس منا من لم يحسن صوته بالقرآن. كذلك تأوله عبدالله بن ابي مليكة - 00:29:11

قال عبدالله بن الورد سمعت ابن ابي مليكة يقول قال عبدالله بن ابي يزيد من بنا فاتبعناه حتى دخل بيته. فاذا رجل رثوا الهيئة

فسمعته يقول سمعت رسول الله صلٍ الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. قال فقلت - 00:29:39

ولابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع ذكره ابو داود لكن حسن الصوت الجبلي

الموهبة والمنة من الله جل وعلا يختلف عن التحسين من صوته ليس - 00:30:09

يبقى حسن بعض الناس اذا اراد ان يحسن صوته قلت ليته يسكت كما ان بعض من كتابته وخطه سيء اذا اراد ان يحسنه وينميه قلت

ليته ما كتب فكونه على سجيته اقرب. لكن اذا كان يقرأ لنفسه واراد ان يتغنى به ولو كان غير حسن الصوت في الاصل - 00:30:36
ينظر الى انتفاعه بالقراءة قال نعم واليه يرجع ايضا قول ابي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم اني وعلمت انك تستمع
لقراءتي لحسنت صوتي بالقرآن وزينته ورتلته وهذا يدل على انه كان يهز في قراءته مع حسن الصوت الذي جبل عليه. والتحذير -
00:31:02

والتحسين فلو علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمعه لمد في قراءته ورتلها كما كان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون ذلك زيادة في حسن صوته بالقراءة - 00:32:26

ومعاذ الله ان يتأنول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ان القرآن يزين اصوات او بغيرها فمن تأول هذا فقد واقع امرا
عظيما. ان يحوج القرآن الى من يزيشه. وهو انه - 00:32:46

روح الظباء والذين الاعلى لمن البس بجهته واستنار بضيائه. قد يقول قائل ان ابا موسى لما قال لو علمت انك تستمع. لخبرته يعني لا
زینته هل يخل بالنية والقصد استماع الخير - 00:33:08

بحيث اذا لم يسمع لهقرأ قراءة عادية اذا سمع له زين القراءة ولبعد هذا مما يسمى بالسمعة النبي عليه الصلاة والسلام اقره ما انكر
عليه نعم اول ما يمكن ان يرائي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن الصوت - 00:33:35

لكن باقراره عليه الصلاة والسلام خرج من ذلك. بلا شك او هنا اقول مسألة ثانية هذه هل يختلف القصد والنية بتحسين الصوت
لوجود من يستمع اذا لم يوجد من يستمع يقرأ قراءة عادية ويأخذ راحته في القراءة كما يقولون - 00:34:04

في احد الناس هذا متوجه لكن لما اقره النبي عليه الصلاة والسلام في كلامه علم ان هذا مشروع ولا اثر له في نية ابي موسى ولا
قصده لكن هل هو لجميع الناس - 00:34:32

اكتسب الشرعية باقرار النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد قيل ان الامر بالتزيين اكتساب القراءة وتزيينها باصواتنا وتقدير ذلك اي
زين القراءة باصواتكم فيكون القرآن بمعنى القراءة. كما قال تعالى وقرآن الهجر - 00:34:50

اي قراءة الهجر وقوله اذا قرأناه فاتبع قرآنه اي قراءته. وكما جاء في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو قال ان في البحر شياطين
مسجونة اوثقها سليمان عليه السلام ويوشك ان تخرج فتقرأ - 00:35:17

الناس قرآنا اي قراءة هذا القول عليها اعتراض ايه الاصل المؤلف هذا الفجر قال اكمل الحديث ليس فيها ليس فيه قرينة لكن اذا
وجد له ما يدل له من الادلة الاخرى - 00:35:42

في كثير من من الامور المجازية القرينة ليست مذكورة في نفس الدليل لكن له نظير من الادلة الاخرى مما له قرينة وهذا تأويل يعني
هذا تأويل لانه ومخرج مما يحتاج الى تأويله - 00:36:20

فما ما في ما يمنع من هذا نعم وقال الشاعر في عثمان رضي الله عنه ضحوا باشطب عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا قرآن اي
قراءة فيكون معناه على هذا التأويل صحیحا الا ان يخرج القراءة التي هي التلاوة - 00:36:41

التي هي التلاوة عن حدها على ما نبينه على ما نبينه فيمتنع وقد قيل ان معنى يتغنى به يستغنى به من الاستغناء الذي هو ضد
الافتقار لا من الغناء يقال تغنىت وتغافلت بمعنى استغنىت. وفي الصحاح تغنى الرجل بمعنى استغنى - 00:37:07

واغناه الله وتغافلوا اي استغنى بعضهم عن بعض. قال استعمل هذه الكلمة بالصحاح ويراد بها ان كان المذكور حديثا فالمراد به الكتب
الصحاح. من الصحيحين وغيرهما وان كانت لفظ لغوية كما هنا فالمراد به صحاح اللغة - 00:37:36

تاج اللغة وصحاح وصحاح تاج او صحاح عربي للجوهري. كتاب معروف هذا هو المقصود نعم قال المغيرة بن لا يأتي من يقول
قال في الصحاح ودورنا في الصحيحين ما وجدها. مثل امس - 00:38:06

مثل الذي اشرنا اليه بالامس قال شيخنا ابو العباس يقول هذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية وبين شيخ الاسلام ابن تيمية وبينه عن
القرطبي القرطبي قبله. نعم قال المغيرة بن حظناء التميمي كلانا غني عن اخيه حياته. ونحن اذا متنا اشد تغافلنا - 00:38:31
والى هذا التأويل ذهب سفيان بن عيينة ووكييع ابن الجراح ورواه سفيان عن سعد ابن ابي وقاص وقد روی عن سفيان ايضا وجه اخر

ذكره اسحاق بن راهويه ان يستغنى به عن ما سواهم - 00:38:57

من الاحاديث والى هذا التأويل ذهب البخاري محمد بن اسماعيل لاتباعه الترجمة بقوله تعالى اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. والمراد الاستغناء بالقرآن عن علم دار الامم قاله اهل التأويل - 00:39:18

وقيل ان معنى يتغنى به يتحزن به. اي يظهر على قارئه الحزن الذي هو ضد السرور وعند قراءته وتلاوته وليس من الاغنية لانه كان من الاغنية لانه لو كان من - 00:39:45

من الغيبة لقال يتغنى به ولم يقل يتغنى به. ذهب الى هذا جماعة من العلماء منهم الامام ابو محمد بن حبان الاستي ابو حاتم محمد بن هو حاتم ابو حاتم محمد بن حبان - 00:40:05

نعم واحتجوا بما رواه المطرف بن عبدالله بن الشخير عن اخيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی ولصدره اذیز کازیز المرجل من البکاء. الاذیز صوت الرعد وغليان القدر - 00:40:35

قالوا ففي هذا الخبر بيان واضح على ان المراد بالحديث التحزن وعضو هذا ايضا بما رواه الائمة عن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقرأت عليه سورة - 00:41:12

حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على شهیدا. فنظرت اليه فاذا عيناه تدمعن فهذه السنة نعم فهذه اربع تأویلات ليس فيها ما يدل على القراءة بالالحان والترجيع فيها - 00:41:32

وقال ابو سعيد بن الاعرابي في قوله صلى الله عليه وسلم ليس ولو اقتصر على ما يدل على القراءة بالالحان لانه سیأتي في الحديث الصحيح ما يدل على الترجيع وان نازع بعضهم - 00:42:01

بكون الترجيع ليس بمقصود ليس بمقصود في القراءة وانما هو من هز الراحلة كما سیأتي لكن الترجيع له اصل نعم وقال ابو سعيد بن الاعرابي في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:42:19

قال كانت العرب تولع بالغناء والنشيد في اكثر اقوالها. فلما نزل القرآن احبوا ان القرآن هجراتهم مكان الغنى يكون لهم ديدا وعادة في الاكثر من تلاوته وقراءته بصوت حسن وتخشع - 00:42:46

يفيد القلب ويلين القلب وينفع السامع كون آآ كانت العرب تولع ويكون بالحان الاعاجم كما نبه على ذلك الحافظ ابن رجب في النشيد والتغنى به بالشعر - 00:43:12

قال بشرط الا يكون بلحون الاعاجم ان يكون بلحون العرب ان يكون معناه سليما من من المخالفات فلا يكون في هجم هجم ولا يكون في فخر ولا يكون فيما عدا ذلك مما - 00:43:32

لا يجوز ويكون بغير الله بغير موسيقى ولا الات تطريب وان يكون ايضا بلحون العرب لا بلحون الاعاجم نعم فلما نزل القرآن احبوا ان يكون القرآن هجراتهم مكان الغناء. فقال ليس منا من لم - 00:43:52

ان بالقرآن والتأويل الخامس ما تأوله من استدل به على الترجيع والتطريب فذكر عمر ابن شبة قال لابي عاصم نبيل تاویل ابن عيينة في قوله يتغنى يستغنى. فقال لم اصنع ابن عيينة شيئا وسئل الشافعي عن تأویل ابن عيينة فقال نحن نعلم بهذا - 00:44:20

واراد النبي صلى الله عليه وسلم الاستغناء عن الامام الشافعي حجة في العربية الامام الشافعي حجة في العربي حينما يقول نحن اعلم من ابن عيينة بهذا يكون لقوله نصيب من الصحة والصواب - 00:44:52

لامامته في العربية ولكن لا يعني ان ابن عيينة لا يعرف شيئا من ذلك فاذا كان قوله مؤيدا بادلة ما المانع بالأخذ به نعم لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم الاستغناء لقال من لم يستغنى ولكن لما قال يتغنى - 00:45:11

علمنا انه اراد التغنى. قال الطبری المعروف عندنا في کلام العرب ان التغنى النية انما هو الغناء الذي هو حسن الصوت بالترجمي و قال الشاعر تغنى بالشعر مهما كنت قائله ان الغناء بهذا الشعر مضمار. قال - 00:45:37

واما ادعاء الزاعم انت غنيت بمعنى استغنىت فليس في کلام العرب واسعاتها ولا نعلم احدا من اهل العلم قال واما احتاجاته بقول الاعشاء وكنت امرا زمنا بالعراق عفيف المناقش طويل التغرن و Zum انه اراد الاستغناء فانه غلط منه. وانما على الاعشي في هذا -

موضع الاقامة من قول العرب غني فلان بمكان كذا اي اقام ومنه قوله تعالى كأن لم يغنو فيها واما استشهاده بقوله ونحن اذا متنا
اشد تفانيها فانه اطهال منه وذلك ان - 00:46:35

تفاني تفاعل من نفسين اذا استغنى كل واحد منها عن صاحبه كما يقال تضارب الرجال اذا ضرب كل واحد منها صاحبه ومن قال
هذا في فعل الاثنين لم يجز ان يقول مثله في الواحد - 00:46:59

لا شك ان التفاعل والمفاعة لابد ان تكون بين طرفين وجاء احرف محفوظة عن العرب بهذا الوزن من طرف واحد ثقيل سافر مسافرة
هو واحد ايضا طارت النعل ورد في كلامه طرق في النار - 00:47:19

نعم النعل يطرق وهو يطرق النعل من طرفين له هو فقط يضرب الناس فتأتي المفاعة من طرف واحد في احرف يسيرة محفوظة
عند العرب. نعم هو الشيخ التزم الاسكان دائما - 00:47:54

في قراءته ونحن من من اه من مقام الشيخ وهيبيته لا نكرر التنبيه والا الاصل ان قد يحتاج الى التحرير في كثير من المواضع. لا
سيما اذا كان من بحر الجزء - 00:48:25

والاول محرك لابد ان تحرك الثاني نعم فغير جائز ان يقال تفاني زيد وتضارب عمرو. وكذلك غير جائز ان يقال تفني بمعنى استغنى
قلت ما ادعاه الطبرى من انه لم يرد في كلام العرب تفني بمعنى استغنى. فقد ذكره الجوهري كما - 00:48:46

ذكرنا يعني في الصحاح الذى سبق نشرنا اليه نعم. وذكره الهروى ايضا. واما قوله ان صيغ تفاعل انما تكون من الاثنين قد جاءت من
واحد في موضع كثيرة منها قول ابن عمر وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام - 00:49:17

تقول العرب طارت النعل وعاقتبت اللص وداویت العليل وهو كثير فيكون تفاني منها او اذا احتمل قوله او اذا احتمل قوله عليه الصلاة
والسلام يتغنى الغناء والاستغناء فليس حمله على احدهما باولى من الاخر. بل حمله على الاستغناء او لا لو لم يكن لنا تأويل غيره -
00:49:42

لأنه مروي عن صحابي كبير. كما ذكر سفيان وقد ذكر ابن وهب في حق سفيان ما رأيت اعلم بتأويل الاحاديث من سفيان بن عيينة
ومعلوم انه رأى الشافعي وعاصره وتأويل سادس وهو ما جاء من الزيادة في صحيح مسلم عن أبي هريرة انه سمع رسول الله. انه -
00:50:13

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به ما اذن يعني ما استمع
واذنت لربها وحقت يعني - 00:50:44

نعم العلم خاص ابن عيينة كما انه من علماء الشرع كذلك لا يد له يد طولى في اللغة ولا يبرز في العلم في ذلك الوقت وفي تلك
العصور في علم الشرع الا من له - 00:51:04

مدخل في علم اللغة وهم يتفاوتون فإذا تعارض قول ابن عيينة مع قول الشافعي لا شك ان الشافعي في مثل هذا مقدم لكن يبقى
انه له حظ من النظر لانه قول امام مطلع يجمع بين النصوص - 00:51:31

وبين لغة العرب التي هي لغة القرآن التي على كل عالم ان يعني بها بمعنى النصوص تأويل التي فيها معاني النصوص نعم
قال الطبرى ولو كان كما قال ابن عيينة لم يكن لذكر حسن الصوت والجهر به معنى - 00:51:51

قلنا قوله يجهر به لا يخلو ان يكون من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول أبي هريرة او غيره فان كان الاول وفيه بعد فهو
دليل على عدم التطريب والترجيع لانه لم يقل يطر - 00:52:24

وانما قال يجهر به اي يسمع نفسه ومن يليه بدليل قوله عليه السلام للذي سمعه وقد رفع صوته بالتلليل. ايتها الناس اربعوا على
انفسكم فانكم لستم تدعون ولا غائبان. الحديث وسيأتي. اربحوا. يعني ترافقوا. ارفقوا بانفسكم - 00:52:44

لا تكفلونا فوق ما تطيق. نعم وكذلك ان كان من صحابي او غيره فلا حاجة فيه على ما رموه. وقد اختار هذا التأويل بعض علماء فقال
وهذا اشبه لان العرب تسمى كل من رفع صوته ووالى به غانيا وفعله - 00:53:14

ذلك غنى وان لم يلحنه بتلحين الغناء. قال وعلى هذا فسره الصحابي وهو اعلم ثم قال واقعد بالحال من من الطرائف وهي ليست من متبع من متين العلم ولا علاقة لها بالكتاب الا من بعد - [00:53:39](#)

صلينا في مسجد في طريق واما الناس اعرابي فلما سلم قال له طالب علم انت ما يصلح تؤم الناس لانك تلحن ان تلحن ما يصلح تؤم الناس جاء لمي هذا هذا الاعرابي الذي ام الناس - [00:54:02](#)

كلهم شايق معن طنبور الحن. هو شايق معن معي الله مزمار. يخاف الله ويتقى الله. انا لحن هذا كلام الله المستعان. وبالمناسبة القرطبي مثل هذه المناسبات الذي ذكرتها يريدها تبعاً لابن العربي بالعربي سافر القطر وكل ما يحصل له من تحفة او طرفة يذكرها في تفسيره - [00:54:31](#)

وفي غيره من مؤلفاته والقرطبي كذلك. وسرد من هذا النوع شيء في هذا الكتاب كل ما يخاف الله ما يتقي الله احنا شايقين معن شمع مزمار ولا طنبور ولا عود ولا - [00:55:03](#)

انا لا احلم نعم وقد احتاج ابو الحسن ابن بطال لمذهب الشافعی فقال وقد رفع الاشكال في هذه المسألة ما رواه ابن بطال شافعی ولا مالكي ان شاء الله المعروف انه مالك - [00:55:20](#)

يحتاج للشافعی يعني يدافع عن الشافعی نعم فقال وقد رفع الاشكال في هذه المسألة ما رواه ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن الحضار قال موسى بن علي بن علي موسى بن علي بن رياح عن ابيه عن عقبة بن عامر قال - [00:55:48](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وغنوا به واكتبوه فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من المخاض في العقل. قال علماؤنا وهذا الحديث وان صح سنه فيرده ما يعلم على القطع والبتات من ان قراءة القرآن بلغتنا متواترة عن كافة - [00:56:14](#) المشايخ جيلا هجيل الى العصر الكريم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس فيها دين ولا تضريب مع كثرة المتعتمقين في مخارج الحروف وفي المد والدغام والاظهار وغير ذلك - [00:56:44](#)

من كيفية القراءات ثم ان في الترجيع والتطريب همزة ما ليس بهموز ما ليس بممدود فترجع الالف الواحدة الفات والواو الواحدة واوات والشبهة الواحدة شبكات للحرف الواحد حروف. نعم. فيؤدي ذلك الى زيادة في - [00:57:04](#)

قرآن وذلك مننوع. وان وافق ذلك موضع نبر وهمز. سيروها نبرات وهمزات والنظرة حيثما وقعت من الحروف فانما هي همزة واحدة لا غير. اما ممدودة واما مقصورة فان قيل فقد روى عبدالله بن مغفل قالقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة له - [00:57:34](#)

سورة الفتح على راحته فرجع في قراءته وذكره البخاري وقال في صفة الترجيع ثلاث مرات قال قلنا ذلك محمول على اشباع المد في موضعه. ويحتمل ان يكون حكاية صوت به عند هز الراحلة كما يعتري رافع صوته اذا كان راكبا من اضغاط صوته وتقطيعه - [00:58:06](#)

يهزي المركوب وادا احتمل هذا فلا حجة فيه وقد خرج ابو محمد ابن عبد الغني ابن سعيد الحافظ من حديث قتادة عن عبدالرحمن ابن ابي بكر عن ابيه قال كانت قراءة رسول كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد - [00:58:41](#)

فيها ترجيع. وروى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاذان سهل - [00:59:07](#)

فإذا كان اذانك سمح سهلا. والا فلا تؤذن. اخرجه الدارقطني في سننه انه في البخاري عن عمر ابن عبد العزيز انه كان له مؤذن يطيل المدود ويقتصر في اذانه - [00:59:27](#)

قال ان الاذان سامح ساهل فعليك بذلك والا فاعتزلنا كما جاء في الخبر المرفوع وقوش قالوا عنه حديث دارقطني انه ضعيف هو صحيح كلام بالادب البخاري معناه صحيح قال الذهبي - [00:59:50](#)

نعم ما بين حتى اطمئن اذا تكلمت وانا قبل ان تسريع الترجيع المذكور في كان الرسول صلى الله عليه وسلم ركب الراحلة فقرأ بدأ المنشئة لهذا حدث في على كل حال هو ما ما يخرج عما قاله - [01:00:22](#)

يعني زيادة التفصيل قد لا يحتاج إليها وانت اعرف بهذا. وقلنا هو هذا الحال وهذا ما نقل في الصحيح اما زيادة عليه كونها اذا

استمرت ومثل اه كل شيء في بدايته يحصل له شيء - [01:01:12](#)

من الهزة ولذلك القاري وهو مستمر في قراءته لها نمط في او نمط في قراءته وتكون انسابية لكن لو توقف او اخطأ او ركع وبدأ من الركعة الثانية ما يكون انسابي - [01:01:33](#)

كل شيء بداية تكون لها وضع نعم فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد منع ذلك في اللadan فاحرى ان لا يجوزه في القرآن الذي حفظه الرحمن فقال قوله الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال تعالى لا يأتيه الباقين - [01:01:58](#)

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. قلت وهذا الخلاف انما هو ما لم يفهم معنى القرآن بتردد الاصوات وكثرة الترجيحات. فان زاد الامر على ذلك حتى - [01:02:27](#)

لا يفهم معناه بذلك حرام باتفاق. كما يفعل القراء بالديار المصرية الذين يقرأون امام الملوك والجناز وياخذون على ذلك الاجور والجوائز. ظل سعيهم وخاب عملهم فيستحلون بذلك تغيير كتاب الله ويهونون على انفسهم الاجتراء على الله بان يزيدوا في - [01:02:47](#)

تنزيله ما ليس فيه جهلا بديتهم ومرولا عن سنة نبيهم ورفضا لسير الصالحين فيه من سلفهم ونزوعا الى ما يزين لهم الشيطان من اعمالهم وهم يحسون انهم يحسون هنا فهم في غيرهم يتربدون. وبكتاب الله يتلاعبون. فانا لله وانا اليه - [01:03:17](#)

اليه راجعون. لكن قد اخبر الصادق ان ذلك يكون فكان كما اخبر صلى الله عليه مسألة التجويد وتحقيق الهمزات والمدود والمبالغة في ذلك العلماء لهم كلام طويل في هذا. بعضهم يوجب التجويد. وبؤتم من يتركه - [01:03:47](#)

من لم يوجد القرآن فهو اثم. كما يقول الناظم وعلى هذا يؤتمن كثير من علمائنا الذين لا يعنون بالتجويد وانا اقول هؤلاء الذين يرون هذا الرأي ويطبقون التجويد اذا جهروا بالقراءة - [01:04:16](#)

هل قراءة في الصلاة السرية مثل قراءته في الجهرية اذا صليت بجوار بعضهم لك ما تفرق عن العامة يحضر ولا يتحقق اي شيء من احكام التجويد هل هو يمد المدود المطلوبة ويحقق الحروف في السرية كما يتحققها بالجهريه - [01:04:40](#)

انا صليت بجوار بعضهم ما رأيناهم يفعلون بها مثل الجاهلية والتجويد سواء قرأت جهرا او سرا حكمه واحد فالله المستعان نعم ذكر الامام الحافظ ابو الحسين رزین وابو عبدالله الترمذی الحکیم فی نوادر الاصول - [01:05:01](#)

من حديث له آآ العبدري له كتاب اسمه تجريد الاصول وهو نظير جامع الاصول وهو قبله قبل ابن الاثير ويستفيد منه ابن الاثير بجامع الاصول وفيه زيادات على ما في جامع الاصول ينقلها ابن الاثير - [01:05:34](#)

رواه رزین اخرجه رزین يعني لعله جاء بها من المستخرجات واعتمد عليها كما ان ابن الاثير اعتمد عليها لكن قد يجد زيادة في التجريد ولا يقف عليها في الاصول فينسبها اليه - [01:05:56](#)

واما ابو عبد الله الحکیم الترمذی صاحب نوادر الاصول فالكتاب كتاب مشحون ومملوء بالاحادیث الضعیفة والموضعة مما يخالف فيه الصحيحین وغيرهما في تقديری ان طالب العلم ليس بحاجة اليه يقول الناظم وما نمی لع - [01:06:14](#)

وخط وكر وما نمی لاقوى عد وخط وكر ومسند الفردوس ضعفه شهر کذا نوادر الاصول يعني نوادر الاصول مظنة للضعف والموضع والله المستعان وفيه عنده مخالفات عقدية واعتقاد في الاولیا ما لا يعتقد اهل السنة والجماعة - [01:06:46](#)

قلت له نعم من حديث حذيفة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين. وسيجيء بعدي قوم - [01:07:13](#)

يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح. لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم الذين يعجبهم شأنهم اللحون جمع لحم وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسينه بالقراءة والشعر والغناء قال علماؤنا ويشبه ان يكون هذا الذي يفعله قراء زماننا بين يدي - [01:07:34](#)

وفي المجالس من اللحون الاعجمية التي يقرأون بها ما نهى عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم والترجيع في القراءة تردد الحروف

كقراءة النصاري. والترتيب في القراءة هو الثاني فيها والتمهل وتبين الحروف والحركات تشبيها بالشفر المرتل - [01:08:09](#)
وهو المشبه بنور الاقحوان وهو المطلوب في قراءة القرآن. قال الله تعالى ورتل ترتيلًا وسئل سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته كان يصلى ثم ينام صلاته - [01:08:39](#)

يعني ما لكم ولصلاتي ما لكم وصلاته كان يصلى ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلى قدر ما نام ثم يصلى حتى يصبح ثم نعمر قراءته فإذا هي تتعت قراءة مفسرة - [01:09:06](#)

وهنحرها وأخرجه النسائي وابو داود والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [01:09:31](#)

في ولا يحتاج في اللغة هو الذي يقول وقد استوى بشر على العراق. خالف الكتاب والسنة الاخطر الاخطر النصراني السلام عليكم السلام عليكم تأخر عن الصلاة بكرة ان كانوا قبل ان الخروج في الصلاة وخروجه في الصلاة - [01:10:03](#)

تصفية لو توضأ يا شيخ خرج وقت الصلاة يحل اذا كان معذور في تأخيره؟ اي كان معذور اذا وقتها يبدأ من من استيقاظ السلام عليكم شخص صلاة العصر او امتنان في المستشفى او حصل او تأخر في نوع العصر - [01:10:54](#)

والمغرب والعشاء فلما استيقظ باقي على خروج وقت المغرب خمس دقائق لو صلى الفجر خرج وقت المغرب يقول العلماء والترتيب واجب ولا يسقط الترتيب الا بنسائه او بخشية فوات وقت اغتيال الحاضرة - [01:11:22](#)

ولو خشية لأنقدم المغرب عندهم وقت اقع باقي على العصر. اذا خشي فوات وقت الاختيار ما هو بالوقت الاضطرار نقدم المتأخرة يسقط التمرین الوالدة او الوالدة وعن الوليمة فرحا بذلك - [01:11:43](#)

ما في شي هل تعاد الصلاة؟ اذا كان اللحن يحيى المعنى نعم لا سيما في الفاتحة وفي الاستسقاء هل يصلى بعد صلاة صلى الله عليه وسلم ركعتين اذا خرج وقت النهي يصلى [01:12:11](#)

حتى العيد لأنه قوله عليه الصلاة قوله الصحابة لم يصلوا قبلها ولا بعدها لا يعني أنها في مكانها في الصحراء اما اذا كانت في مسجد فله احكام المسجد - [01:12:34](#)

احسن الله اليكم شيخ ترجيحكم في حديث الاستسقاء انها تقدم خطبة على هذا عنده ابى داود تحفظوه اشكر عليه قرأته انا واشكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخارى انه صلى ركعتين - [01:12:51](#)

كما يصلى في العيد يعني في صلاة الاستسقاء حكمها حكم صلاة العيد في صلاة العيد ايهما المقدم خلص جزاك الله خير السلام عليكم شيخنا السلام من طلع اكتر من تحقيق - [01:13:19](#)

في عوامة وفي الشيخ سعد وفي الحيدان مع حمد الجمعة كلها فيها جهود بس عوامة الله يتوب علينا وعليه اه عنده نوع تصرف عنده نوع تصرف في الكتاب ترى جئت في تراجم الكتاب التي تختلف ما عليه ما هو عليه في الاعتقاد - [01:13:40](#)

الله يتوب علينا وعليكم والله جيد ينزع علشان في العمل ما عنده اثر وعلشان بيقلب اكثرا الناس ما يقلبون ما عليهم شيء ينزلب. لو ما عليك الا توب تفصحه السترة تنتصف يعني عادية تفك لها سرير وتقلب - [01:14:12](#)

ايه ما يخالف بس هلاً هل يخالف ما اخذ على العهد انه يتتابع عمله في على اي حال ما عذروه في الحج لا هو يصلى يصلى والخلا ما في بأس لو - [01:14:42](#)

ما ما يخالفون؟ لا ما يخالفون في وقت المسجد على كل حال اللي يقدر عليه من فعل السنن يفعل واللي ما يقدر عليه معذور بارك الله فيكم - [01:14:59](#)